

بداية المجتهد (332) " شروط الحج " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 1202 5 03

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد في الكلام على شروط الحج او بعض شروط الحج قال اختلف عفاوا اما شروط اللجوء فيشترط فيها الاسلام - [00:00:21](#)

وهذا والله تعالى اعلم كما لا يخفى عليكم كقول الله تبارك وتعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولقول الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من الى ما عملوا من عمل فجعلناه - [00:00:44](#)

هباء منثورا لقوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف هناك من قد يتأتى بخلاف لسبب اخر وهو هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة ام ليسوا بمخاطبين - [00:01:03](#)

قال القول بانهم ليسوا بمخاطبين بفروع الشريعة اذا لن يجدي الحج على حال ولن يخفف عنهم شيئا من العذاب قد يتأتى القول على من يقول انه مخاطبون بفروع الشريعة انه يخفف عنهم شيئا - [00:01:25](#)

من العذاب وقد تقدم ان اهل العلم على ان الكافر اذا حج اثناء كفره ثم اسلم انه عليه ان يحج حجة الاسلام فهذه لا تجزئ عنه تلك التي حجها في جاهليته وبالله تعالى التوفيق - [00:01:44](#)

هذا والكلام ايضا على الاستطاعة شروط الحج لاستطاعته لقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ما هذه الاستطاعة الاية وسبحان علام الغيوب الا تعتمد وقال تعالى من استطاع اليه سبيلا - [00:02:04](#)

وارضى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث في هذه الاستطاعة فقال هي الزاد والراحلة الزاد والراحلة وهذا الخبر لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الخبر الذي فيه ان الاستطاعة يزداد والرحيل - [00:02:33](#)

لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن بهذا قال الشافعي وقال احمد وقال ابو حنيفة قالوا ان الاستطاعة الزاد والراحلة لكن مالك يقول الراحلة لا تلزم ويمكن توجيه قول مالك - [00:02:53](#)

بان قوله يتنزل على من يستطيع الحج ماشيا يعني ليس كل حاج تلزمه وراحلة ليس كل حاج تلزمه راحلة انما الحاج الذي يحتاج الى راحلة اصبحت الراحلة من شروط الاستطاعة في حقه - [00:03:19](#)

كحاج المصريين مسلا انا عندي زاد لكن ليست عندي راحلة توصلني الى مكة تختلف عن الحاج الذي هو من مكة يستطيع ان يحج - [00:03:40](#)

ماشيا وقد لا يستطيع ايضا وتلزم الراحلة في شأنه اذا كانت امرأة لا تستطيع المشي من منى الى عرفات ولا رجوع من عرفات الى منى ماشية حينئذ تكون من الاستطاعة عندها - [00:03:57](#)

الزاد مع الراحلة فتوجيه قول مالك ان يقال انه مالك لم يشترط الراحلة فيوجد بانهم لم يشترطوا الرحلة عند من لا تلزمه الراحلة او عند من يمكنه الاستغناء عن الراحل - [00:04:15](#)

هذا توجيه مالك في هذه في هذا الباب هذا توجيه الامام ما توجيه قول مالك رحمه الله تعالى في هذا الباب هذا باختصار شديد في

هذا الصدد اما المسألة الثالثة التي عفوا اضيف شيئا الى ما ذكر - [00:04:36](#)

حاصله ان الزاد والراحلة قد يكونان في زمان الان مسلما يشترط ان تأخذ تصريحاً للحج عندهم انا عندي زاد وراحلة لكن لم يعطوني

اذنا بالحج ايضا مع الزدو الراحلة جرت امن الطريق - [00:05:10](#)

هب انني معي زاد وراحلة وتصلح في الحج ولكن هناك قتال في الطريق او لصوص معروفون قدحوا يحولون بيني وبين اتمام

حجي اذا كان هناك شيء من ذلك فحينئذ ما الذي سيحدث - [00:05:32](#)

الذي سيحدث حينئذ انني آآ سامتهن من الحج ولست باثم. لان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم ولا تقتلوا انفسكم ان

الله كان بكم رحيم هذا باختصار شديد في هذا الباب - [00:05:54](#)

ان الاستطاعة قد تختلف من زمان الى زمان والمكان ده مكان فيه صفاتها ليست بقاصرة على الزيادة والراحلة. لان عندك زاد وعندك

راحلة والطريق امن لكن مرض متفشي هناك كان كورونا مسلما التي - [00:06:16](#)

منعوا الناس بسببها. فهذا ايضا اه ستقول الامن ايضا من الامراض التي يتعرض الشخص تكون سببا للهلاك فالزاد والراحلة لا

تثبت عفوا الاستطاعة لا تسبب على شيء واحد. ولذلك كلام الله ابلغ كلام - [00:06:34](#)

اذ قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولم يثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يسبب عن الرسول عليه

الصلاة والسلام تعيين اه الاستطاعة او تخصيصها بشيء لاختلافها من زمان الى زمان ومن مكان الى مكان ومن حال الى حال. والله

اعلم - [00:06:58](#)

احد له سؤال في هذا الباب نعم الجسدية الصحة اه المرض ما دخل في المرض ولا ايه على الناس حج البيت من وسطها اليه سبيلا.

سيادة الحديث عنها بشيء من التفصيل - [00:07:22](#)

من ناحية مباشرة الحج او النيابة فيه مباشرة الحج انا ابشره بنفسي متى ابشره بنفسي ومتى انيب غيري في الحج عني له فصل ان

شاء الله والقادم بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:07:43](#)